بعض صله وهي بمعنى كل كما قيل به وعلى ما جرى
عليه الشيخ المصنف هي باقية على معناها اهـ
قوله ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب
كلام ذو وجهين نظر الى موسى وفرعون الوجه
الاول ان هذا اشارة الى الرمز والتعريض بعلو
شان موسى عليه الصلاة والسلام والمعنى
ان الله هدى موسى الى الاتيان بالمعجزات الباهرة
ومن هداه الى الاتيان بالمعجزات لا يكون مسرفا
كذابا فدل على ان موسى ليس من الكذابين الوجه
الثاني ان يكون المراد ان فرعون مسرف في عزمه
على قتل موسى كذاب في ادعايه الالوهية
والله لا يهدي من هذا شانه وصفته بل
يبطل ويهدم امره اهـ كرخي قوله يا قوم
لكم الملك اليوم الخ اي فلا تفسدوا امركم
ولا تتعرضوا لباس الله بقتله فانه ان جاءنا
لم يمنعنا منه احد وانما نسب ما يسرهم
من الملك والظهور في الارض لهم خاصة
ونظم نفسه في سلكهم فيما يهمهم من مجيء باس
الله تطييبا لقلوبهم وايذانا بانه مناصح
ساع في تحصيل منافعهم ودفع مايرديهم
ليتاثروا بنصحه اهـ ابو السعود قوله حال

اي من

ما تظاهروا الا يمنع الزكاة فتعصبت لهم الحروب
وجوهدوا وفيه بعث للمومنين على ادآء الزكاة
وتخويف شديد في منعها حيث جعل من اوصاف
المشركين وقرن بالكفر بالاخرة وقال ابن عباس
هم الذين لا يقولون لا اله الا الله وهي زكاة الانفس
والمعنى لا يطهرون انفسهم من الشرك بالتوحيد
وقال الحسن وقتادة لا يقرون بالزكاة ولا يرون
اتيانها واجبا وكان يقال الزكاة فنظرة الاسلام
فمن قطعها نجا ومن تخلف عنها هلك وقال
الضحاك ومقاتل لا ينفقون في الطاعة ولا يتصدقون
وقال مجاهد لا يزكون اعمالهم اهـ خطيب قوله
ان الذين امنوا عملوا الصالحات الخ لما ذكر
تعالى ما للجاهلين من وعيد وتحذير اذكر ما للاضداد
وعدا وتبشيرا فقال تعالى يحبب لمن تشوق لذلك
موكدا لانكار من ينكره ان الذين امنوا اهـ خطيب
قوله غير ممنون قال ابن عباس غير مقطوع عنه
وقيل غير منقوص وقيل غير ممنون عليهم به وقيل
غير محسوب قيل نزلت هذه الاية في المرضى والزمنى
والهرما اذا عجزوا عن العمل والطاعة يكتب لهم
الاجر كاصح ما كانوا يعملون فيه اهـ خازن وفي
المصباح ومننت عليه مننا عددت له ما فعلت

Copyright © King Saud University